

فاعلم أنه لا إله إلا الله ح 51 فاعلم د شريف طه يونس

شريف طه يونس

العا والمجد انا امة العلم وسلم ان شئت عنا علقت احلامنا العليا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ماشي ماشي سر بنا نحو العلاء مجد انا امة العلم وسلم ان شئت عنا الا نحو العلاء والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا - [00:00:00](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات تعلم تلك الحلقات التي نتناول فيها بعض الايات التي اه مم اه صدرها الله عز وجل بقوله فاعلم اعلموا الم يعلموا الم تعلموا - [00:01:28](#)

آآ او ختمها الله عز وجل بقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون او غيرها من الايه؟ من الكلمات التي تعبر عن العلم. تمام احنا الحقيقة بنحاول في في هذه الايات ان احنا نتفهمها جيدا ونحاول نتفكر فيها. نحاول اه نشوف اه ما الذي يريده الله عز وجل منا ان نعلمه على التحديد - [00:01:50](#)

كمان بنحاول ندي اطلالة على الواقع بتاعنا ونشوف اين نحن من ذاك الذي اخبر الله عز وجل به. كمان بنحاول نشوف ايه لوازم ومقتضيات آآ اللي احنا علمناه مما اخبر الله عز وجل به. آآ ويمكن آآ حضراتكم لاحظتم معي في الحلقات الماضية ان كان آآ تقريبا آآ المعلوم اللي بتتناوله تلك الايات هو - [00:02:11](#)

اعظم معلوم في الوجود الله سبحانه وتعالى. واحنا النهاردة الحقيقة اه يعني الشيء اللي ربنا هيخبرنا عنه اه هو تقريبا اعظم معلومة يحتاج اليها الانسان آآ بل تقريبا آآ اهم معلومة آآ في حياة الانسان على الاطلاق. خلاص؟ ودي اعظم معلومة متعلقة بالله. واهم معلومة متعلقة - [00:02:33](#)

آآ معلومة مهمة جدا جدا جدا آآ لاجلها خلق الله الخلق وانزل الله الكتب وآآ ارسل الله الرسل. آآ مم هي فعلا فعلا اعزم معلومة في الحياة اه واستقرارها في حياة الانسان هيكون سبب في اه استقرار حاجات كثيرة جدا جدا جدا في حياته - [00:02:56](#)

طيب ايه المعلومة دي اه هستسمح حضراتكم ان احنا نؤخر الحديث عنها شوية. اه لاني عايز برضه اعمل اطلالة سريعة كده على حاجات بتحصل في الواقع بتاعنا. احنا في الواقع بتاعنا بنجد - [00:03:17](#)

الحمد لله في محبة مشروعة آآ وللأسف في محبة غير مشروعة. محبة مشروعة بين رجل وامرأته. آآ بين اخ واخته آآ اخته واخت آآ والده ولذا آآ ما بين والد وابنه هكذا - [00:03:27](#)

هذه المحاب المشروعة بنجد فيها اه ان اللي بيحب انسان اه بيكون حريص على على استرضائه. اه يعني بيفعل ما يرضيه ويتجنب ما يسخطه آآ بل بنجد ان هو مسلا لو حصل اي مشكلة بينه وبين من بين من يحب ممكن تلاقيه آآ آآ اضطربت حياته وتعكر صفوها - [00:03:41](#)

ممكن تلاقيه لا يهنأ بطعام ولا بشراب ولا بملبس ولا بحركة ولا بسكون ولا باي شيء ويبقى لا يقر له قرار ولا يهدأ له بال حتى يسترضي ذاك الذي اغضبه ممن يحبهم من الايه؟ من البشر. ده واقع موجود الحقيقة. يا ريت الامر بيقتصر على كده يلاقي الامر - [00:04:01](#)

كمان ممكن يتطور ان هو يكون حريص جدا على انه يطيعه. حتى ان كان في امر آآ مش مقبول عقلا آآ مقبول فطرة ولا مقبول حتى

شرعا. آآ فعادي ممكن يطيعه في معصية يطيعه في محرم يطيعه في شيء مضر. لانه بيحبه وآآ - 00:04:18

فهذا الحب الشديد يحمله على ان يقع في كثير من المخالفات بل والمصائب احيانا. آآ انا بتكلم على محبة مشروعة. ما بالكم بقى بمحبة غير مشروعة الامر بيبقى زيادة جدا جدا طبعاً زيادة جدا في الرغبة في استرضاء ذاك المحبوب. آآ زيادة جدا في طاعة ذلك المحبوب. آآ حتى ولو في المخالفة مجرد اصلا استمرار تلك - 00:04:38

في العلاقة اصلا آآ هي طاعة يعني طاعة للشيطان وعصيان للرحمن طاعة لهوى الانسان وما يحبه وعصيان للرحمن سبحانه وايه وبحمده فلذلك ده ده واقع موجود عندنا في على مستوى مسا المحبة وعلى مستوى وعلى مستوى الطاعة. طيب آآ ده الواقع اللي موجود النهارده. آآ تعالوا مثلاً - 00:04:56

مثلاً آآ نشوف بقى المعلومة اللي ربنا عز وجل اخبرنا بها النهاردة. وازاي ان هذه المعلومة آآ لو استقرت في حياتنا ستسهم في ان حياتنا تستقر في ابعاد مهمة جدا جدا جدا - 00:05:16

الله عز وجل يقول فاعلم انه لا اله الا الله فاعلم انه لا اله الا الله يا دكتور ده انا حاسبت ان انت هتقول لي مفاجأة. هتقول لي معلومة يعني انا ما اعرفهاش معلومة جديدة. معلومة غريبة - 00:05:31

انت بتقول لي في الآخر فاعلم انه لا اله الا الله. طب ما انا عارف ان لا اله الا الله. ده عادي يعني احنا بنقولها كتير جدا وبنددها كتير جدا جدا وبنستخدمها كتير جدا جدا. والحمد لله احنا مؤمنين - 00:05:51

كريم وزى الفل. طب معلش بس محتاجين نقف بس شوية وقفة مع يعني فاعلم انه لا اله الا الله. يعني ايه لا اله الا الله يعني لا اله تمام اه في هنا نفي وفيه اثبات. يعني في نفي لا اله - 00:06:01

يستحق اللوهمية. خلاص؟ الا الله وحده لا شريك له. وطبعاً ده اسلوب في اللغة اسمه النفي والاستثناء. آآ الاسلوب ده بيفيد الحصر التام هم بيسموه اسلوب قصر وآآ الادوات اللي استخدمت فيه نفي الاستثناء هي اعلى ادوات القصر فلذلك يفيد - 00:06:16
اعلى صور الحصر يعني ايه عايز تقول ايه؟ عايز اقول ان الله سبحانه وتعالى نفى كل الوهية ادنى الوهية آآ ادنى استحقاق للوهمية عن غيره واثبت لنفسه اللوهمية الكاملة - 00:06:36

اللوهمية الايه؟ الكاملة عايز تقول ايه يعني ايه بقى اللوهمية دي ايه اللوهمية؟ اللوهمية باختصار هي المحبة مع الطاعة يعني ايه محبة مع طه؟ يعني يعني النهاردة انا اله يعني - 00:06:50

يعني احبه واطيعه تاني تاني يعني فصل تاني. يعني اللوهمية باختصار يا جماعة ممكن نعرفها بانها العبادة يعني يعني لا معبود بحق الا الله. لان في معبودات بباطل. ما فيش حد معبود بحق الا الله. يعني لا احد يستحق ان يعبد الا الله. يعني ايه يعبد - 00:07:10
انت مطلعني من حاجة تدخلني في الحقيقة ما انا لسه قايم من شوية يعبد العبادة هي كمال الحب مع كمال الطاعة فاللي يحب وما يطعش ما عبدش واللي يطيع وما احبش ما عبدش - 00:07:29

يعني ايه؟ العبودية الكاملة يا كمال الحب مع كمال الطاعة كمال الحب مع كمال الايه؟ الطاعة فالانسان لو اتى بكمال المحبة مع كمال الطاعب اعبد. ولذلك ممكن من البشر تقع عبودية لغير الله - 00:07:45

انه يحب انسان فوق حبه لله ويطيعه في معصية الله دي عبادة ممكن الانسان يتخذ اله هو اه ارايت من اتخذ الهه هواه الهه ازاى ان هو بيطير هو اه - 00:08:00

وهو بيحب هواه ويبقدم هواه على طاعة الله عز وجل وعلى مرضاة الله عز وجل فلذلك آآ المعنى ده معنى المحبة ومعنى الطاعة هو المقياس. يعني ايه؟ يعني باختصار انا عبدت يعني عملت ايه؟ يعني حبيت - 00:08:17

كاملة واطعت طاعة كاملة. تمام؟ محبة مع طاعة. آآ او محبة مع خضوع. محبة مع انقياد. محبة آآ مع ذل لله عز وجل. يعني انت تقول ايه؟ عايز اقول لو الانسان كان عنده المبدأ ده مبدأ الحب الكامل لله ومبدأ الطاعة الكاملة لله ده هيعمله على ايه؟ على انه يفعل كل ما يحبه - 00:08:33

والله يرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة اه فلذلك العبودية كده اللي هو حرص العبد على انه يفعل كل ما يحبه الله ويرضاه

من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة بكمال الحب مع كمال الخضوع - 00:08:53

لله عز وجل او كمال الطاعة لله عز وجل فلا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله. يعني ما ما يتحش مع الطاعة الكاملة الا الله سبحانه وتعالى. طبعاً آ الكلام ده يمكن كلنا يعني آ عارفين لا اله الا الله ما فيش مشكلة كلام من ده بنقدم ممكن نكون عارفين الكلام ده - 00:09:07

كده اجمالاً بس عايزين بقى نبص على واقعنا النهاردة هل فعلاً الكلام ده متحقق متحقق في كل حاجة متحقق بتفاصيله يعني انت عايز تقول ايه؟ عايز اقول النهاردة مسلاً مسلاً لسه بنتكلم من شوية عن المحبة - 00:09:27
ربنا بيقول ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله يا الله والذين امنوا اشد حبا لله. يعني ربنا لامهم او انكر عليهم انهم بيبحبوا احد كحب الله - 00:09:41

وبيقول ان الذين امنوا اشد حبا لله طب امال اللي بيبحب احد اكثر من حبه لله اخذتوا بالكم ده ده وضعه ايه فالمحبة دي شئ خالص لله عز وجل ومن الناس من يتخذوا من دون الله ابداً يحبونهم كحب الله. ده الواقع اللي موجود - 00:09:58
لا لا انا ما بحبش حد اكثر من محبة ربنا. او انت لما تطيعه في معصية ربنا بايديه انت كده احبيته اكثر من محبة ربنا. حرصت على رضاه اكثر من حرصك على ايه؟ على رضوان ربنا. ولذلك - 00:10:16

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان يجد حلاوة الايمان والطاعة والسعادة والراحة ايه بقى الثلاثة دي؟ ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم - 00:10:26

وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار شفت باختصار يا جماعة ان احنا نعيش حالة ايه؟ ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك - 00:10:38
امرت وانا اول المسلمين يعني يعني صلواتي نسك كل عباداته حياتي كلها ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. لان احنا اصلاً لم نخلق الا لذلك. وما خلقت - 00:10:55

الجن والانس الا ليعبدوا الا ليوحدوني بالعبادة ما اريد منه من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فاحنا ما خلقنا الا لايه لتحقيق العبادة لتوحيد الله عز وجل بالعبادة - 00:11:09

يعني احنا خلقنا لكده لاجل لاجل ذلك خلق الله الخلق وارسل الله الرسل وانزل الله الكتب لاجل هذا الامر. تمام المقصود ايه؟ انا عايز اشوف النهاردة احنا فين من المعنى ده؟ معنى فاعلم انه لا اله الا الله. وده يؤكد اللي احنا قلناه من شوية ان فعلاً مش معناها اه اعرف اه - 00:11:24

او بس حتى افهم لأ افهم فهما جيداً. اه تيقن في الكلام ده. استحضره في قلبك دائماً. اعمل بمقتضاه. اه اثبت عليه. اعلم انه لا اله الا الله. لان مننا اللي - 00:11:43

لله عارف ان لا اله الا الله بس فين بقى ده فعلاً هل محبة ربنا عندنا فوق كل محبة وبنقدم طاعة ربنا على كل طاعة وللأسف الشديد احنا ممكن بنقدم محبة غير الله على محبة الله - 00:11:53

اه ونحب حاجات ما يحبهاش الله وممكن نبغض حاجات ربنا بيبحبها آ الطاعة فين مفهوم الطاعة ده فين؟ حضوره فين طاعتني لله عز وجل هل ممكن نطيع حد اكثر من طاعة الله سبحانه وتعالى؟ هل ممكن نطيع حد كما نطيع الله سبحانه وتعالى - 00:12:08
يا جماعة هي دي حقيقة التوحيد انك تكون واحد لواحد في طريق واحد. النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل سيدنا معاذ الى اليمن فقال له ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية ان يوحدوا الله - 00:12:26

انهم يوحدوا ربنا فدي حاجة مهمة ان المعنى ده يستقر عند الانسان دي معلومة ربنا اخبرنا بها. احنا المفروض ان احنا عارفين المعلومة دي. بس النقطة الاهم حضور المعلومة دي في واقعنا ايه؟ فاعلم انه لا اله الا الله. ربنا خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بكده يعني احنا برضو اولي بهذا الخطاب ان احنا برضو نشوف احنا محتاجين برضه نتفقد المعنى ده في حياتنا. فهل فعلاً المعنى ده استقر ولا ما استقرش؟ ولذلك اللي هيعيش المعنى ده - 00:12:53

هستريح جدا جدا اللي هيعيش على معنى ان الله اولاً وقبل كل شيء ان يكون الرب فقط هو قبلة القلب لو عاش على المعنى ده

حياته تستقر جدا جدا جدا - [00:13:05](#)

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم ربنا بيقول في خواتيم سورة ابراهيم هذا

بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد - [00:13:18](#)

وليذكر اولو الالباب وليعلموا انما هو اله واحد. طب ما احنا عارفين. بس لأ. فين الكلام ده؟ فين مقتضى الكلام ده؟ هي دي القصة.

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول فان لم يستجيبوا لك - [00:13:34](#)

فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا الله فهل انتم مسلمون فهل انتم مسلمون؟ هي دي النقطة بقى. فين

بقى الاستسلام؟ احنا عرفنا ان الله وحده هو الذي يستحق الالهية. ويستحق ان يفرد بالالهية. فين بقى الاستسلام لله - [00:13:46](#)

والخضوع لله عز وجل الانقياد لله ان فعلاً بيكون همنا وشغلنا الشاغل الحرص على كل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال

الظاهرة والباطنة ولنحرص على اداء كل الكلام ده بكمال الحب مع كمال الخضوع والذل. اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً نعلمه -

[00:14:07](#)

ونستغفرك لما لا نعلمه نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا والمجد - [00:14:30](#)

انا امة العلم وسل ان شئت عنا بنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا كانت احلامنا نجمة شوية هي ام المدرك العالية

سويا عذبة احلامنا - [00:14:50](#)